

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 221

محمد بن صالح العثيمين

قد اصطفيناه في الدنيا لقد الجملة هنا مؤكدة بمؤكدات ثلاثة وهي القسم المقدر واللام وقد لان اللام هنا موطأة للقسم والتقدير والله لقد ها والله لقد صفيناه افتعال من الصفوة - [00:00:00](#)

يعني مشتقة من هذا اصل المادة هذه من صفاء فما اصطفيناه اي اخترناه حتى كان صفوة من الخلق ذكر صفوة من الخلق اصطفاه الله تعالى في الدنيا على كل الانبياء - [00:00:38](#)

ما عدا محمدا صلى الله عليه وسلم وقوله في الدنيا ارتقيناه بالدنيا اي جعلناه صفيا من الخلق واتخذه الله تعالى قليلا وانه في الاخرة لمن الصالحين انه هذه اما وصمة - [00:01:00](#)

ها وفي الاخرة لا ان الصالحين خبر لكن في الاخرة في مواضع الحال وانه في حال كونه في الاخرة من الصالحين آآ في الدنيا اصطفاه الله واختاره الاخرة يكون من الصالحين - [00:01:29](#)

من الصالحين الذين فادوا ما اوجب الله عليهم لنفسه ولخلقه وهذه الجملة مؤكدة بمؤكدين ها ان واللام ان ان واللام فقط ان وهنا ذكر الله تعالى الاصطفاء في الدنيا والصلاح في الاخرة - [00:01:57](#)

هل هناك نكتة لتغيير الحاليين او لا يبدو لي والله اعلم ان هناك نكتة وهو يقين في نفسه لكن ما نعرفه هل نعرفها او لا ولا شك ان ان التعبيرين مختلفان - [00:02:31](#)

لكن لماذا نلتمس الدنيا دار شهوات وابتلا فلا يصبر عن هذه الشهوات ولا على هذا الابتداء الا واحد دون الاخر اليس كذلك فاذا اخلص الانسان نفسه لله صار صفوة من عباد الله - [00:02:54](#)

اليس كذلك الاخرة ليست الاخرة حتى الكفار يؤمنون حتى الكفار يؤمنون نعم ولكن الفرق بين من يكون من الصالح ومن غير الصالح لانهم هم اذا اذا عرضوا على النار اليس هذا بالحق - [00:03:25](#)

كلام ربنا اولا تأتيكم رسلكم البيانات قالوا بلى قالوا يا ولنا من بعث مرقدنا ها؟ هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون نعم وهكذا تدل على انهم يؤمنون لكنهم ليسوا من الصالحين - [00:03:52](#)

ليس من الصالحين ان قال له ربه افهم هذه ايضا يعني تابعة للثناء على ابراهيم لما عظم بيت الله كيف ان الله سبحانه وتعالى شكور حلیم اثنى عليه وجعله اماما - [00:04:13](#)

وبين النقص استثناءه في الدنيا وانه بلاغ من الصالحين ايضا هذه الحال من الثناء عليه ان قال له ربه اخذ هذه احكامها تكون متعلقة بقوله ولقد اصطفيناه ولقد اصطفيناه ان قال له ربك - [00:04:36](#)

ويحتمل ان تكون متعلقة بمحذور تقديره هو الذكور ان قال له ربي سيكون امرا للرسول صلى الله عليه وسلم ان نوه في هذه الحال التي كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم عليه - [00:04:57](#)

ان قال له ربه اسلم قال ثمن وطاعة؟ نعم. ها؟ نعم. ما فعلنا ما كآنى ولا تعبى قال اسلمت برب العالمين نعم يتضمن التوحيد توحيد العبادة لرب العالمين يتضمن توحيد الربوبية - [00:05:12](#)

والاسماء الصفات دمت لرب العالمين فاسلم اسلاما كاملا بدون تردد وما اكثر الذين قال لهم ربهم اسلموا ولكن لم يسلموا تسع وتسع مئة وتسع وستين من بني ادم قيل لهم اخدموا - [00:05:39](#)

ولم يسلم لانهم كلهم من اهل النار تسعة تسع مئة وتسعة وتسعين بالالف من بني ادم كله بالنار وواحد منهم الجنة لكن هذا قال له ربه

اسلم قال اسلمت لرب العالمين وهذه - [00:06:05](#)

صفة حميدة جدا تحقق ان ينوه بها عنه وهي عامة لاصل الاسلام ولفرائع الاسلام حتى الفروع اسلم فيها رأى في المنام انه يذبح ابنهم
تنفذ قال الله له وناديناه ان يا ابراهيم اي يا ابراهيم - [00:06:27](#)

قد صدقت الرؤيا مع انه ابنه وحين ما له غيره اتاه على كبر وبلغ معه السعي يعني بلغ ان يمشي معه وهذا تعلق الانسان بابنه
لان الطفل الصغير قد لا تتعلق به النفوس - [00:07:00](#)

والكبير قد انعدم و الرغبة فيه لكن بهذا المستوى هذا هو غاية ما يكون من تعلق القلب به فرأى الامام انه يذبحه الا انه اراد ان يختبر
ابنه حيث قال اني ارى في المنام اني اذبحك وانظر ماذا ترى - [00:07:22](#)

قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وبارك الله فيكم نعم ما ذكر الرسول ولا حين ان ازتهاق في ابراهيم
فذكروا انهم عندنا لا من المصطفين الاخير - [00:07:50](#)

يأمرهم الله اصطفاك وطهرتك هنا السياق في في الثناء على ابراهيم نعم يا ها نعم نعم لان الرب لا بد ان يكون كامل الرب عند ربوبية
وعامة العالمين كلها لابد ان يكون كاملا - [00:08:07](#)

والا ما صح ان يكون رب العالمين يعني الله سبحانه وتعالى ملة ابراهيم. وفي الحديث ان خير الهدي هدي نعم احسنت نعم هذا هد
النبي عليه الصلاة والسلام متضمنا لهدي ابراهيم وزيادة - [00:08:34](#)

لان هدي ابراهيم هو الاخلاص والتوحيد عموما لكن الفرائض عن الاسلام تختلف يعني الله تعالى يقول لكل جعلنا منكم ترعة ومنهاج
الاصل في التوحيد والاخلاص ملة ابراهيم هي المذهب المهتدى بها - [00:08:58](#)

لكن فروع الاسلام كملت بالشريعة التي التي كان عليها الرسول عليه الصلاة والسلام فلماذا كان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه
وسلم قال اتممت لرب العالمين ووصى بها وفي قراءة - [00:09:19](#)

واوصى بها قال وقول كلمه ووسطى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. فيها قراءة اوصى بهم اما ابراهيم في الموضوع الاول والثاني ففيها
القراءة التي ذكرناها لكم من قبل وهي؟ ابراهيم ووصى بها ابراهيم - [00:09:35](#)

وتقول ابراهيم ابراهيم لا مو في كل القرآن في السورة هذي في اكثر القرآن المواضع قليلة ما فيها افراعات وهو ونقص حرف زاد
حرفا ونقص حرف تبي مطر تستظيف ها - [00:10:07](#)

اي نعم غريب ووصى بها واوصى بها. نعم ابراهيم وهذه الحقيقة ما تنطبق على الشروط الثلاثة في القراءة ها وش تسوء ثلاثة القراءة
رهن لنا عليه في بيتين شروط القراءة - [00:10:37](#)

ها بموافقة وتنفيذ نعم. نعم ما هو القرآن فهذه ثلاث نفقات هذي الان وكان وكل ما وافق وجهه نحبه وكان للرسم احتمالا يحوي وصح
نقلا فهو القرآن فهذه الثلاثة الاركان - [00:11:08](#)

طيب الان وصى بها ها واوصى بها ها ما يحوي اذا الشروط الاركان للذكرى بناء على الاغلب وقد مر علينا السقوط حرق عطف حرف
انه معنى ما هو بمثل هذا - [00:11:38](#)

هذا حرب ما له معنى الهمزة والتضعيف ما له معنى لكن ورد مر علينا سقوط حرف معنوي وش هي قالوا وقال وا نيو صح قراءة؟
قالوا اتقوا الله والله واثق عليم قالوا استغفر الله واثق عليم وقالوا استخروا الله - [00:12:03](#)

ها وقد اتخذ الله نعم ووصى بها بها الضمير يعود على هذه الكلمة العظيمة وهي اسلمت لرب العالمين ويجوز ان يكون الضمير
يعود عليه ملة وصى بهذه الملة نعم - [00:12:30](#)

ولكن والمعنى واحد من ملة ابراهيم ووصى بها ابراهيم بنيه يرحمك الله والتوصية العهد المؤطر في الامر الهام هذه التوصية العهد
المؤكد في الامر الهام وش التوصية اه العهد مؤكدا بالامر الهام. طيب - [00:12:55](#)

وقوله ابراهيم بنيه بني اعراب انا في الواسطة ولهذا نصبت بالياء لانها ها ملحق. ملحق بجمع المذكر الثالث. نعم قال ويعقوب
ويعقوب معطوفة على ابراهيم يعني وكذلك وصى بها يعقوب بنيه - [00:13:37](#)

نعم ما ذكر اسحاق لان اسحاق موسى ابراهيم ثم عهد يعقوب اللي هو حفيد ابراهيم ابن ابنه وصى بها بنيه يعني وكذلك وصى بها يعقوب وسمي يعقوبا لانه عقب اسحاق - [00:14:14](#)

هذا اذا قلنا انه مشتق اما اذا قلنا انه ركن جامد فانه لا حاجة الى ان نعلل هذا التعليم يغلي عقوبة جامد ولا هو مشتق وقول يعقوب من اشهر اولاد يعقوب - [00:14:45](#)

يوسف. يوسف نعم يعقوب قال يا بني يا بني ولا يا بني ها يا بني وش الفرق بين يا بنية يا بني بني واحد مصغرها واحد موسى قال طيب يا بني - [00:15:03](#)

اين النون التي بها عورة المفرد واحد وين وهكذا اقعد تقول يا بنون نادي قول يا بنونه ها اه حذف النون للاضاءة كذبت النون للاضاءة تقول هؤلاء مذنو مكة نعم - [00:15:33](#)

وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم مشركي مكة فهمتم النون تحذف بالاضافة مثل ما ان التنوين وحدة بالاضافة يقول اشتريت كتابا وتقول اشتريت كتابا نحو هذا بدون دليل الى يا متكلم اي نعم - [00:16:07](#)

يا بني ان الله اصطفى لكم الدين اذ قال يا بني لاجل الترفيق والقبول قبول الدعوة هذا من باب الرقة لاجل ان يقبل الدعوة يا بني - [00:16:32](#)